جزاء الطماع

6

شركة المجد للتوزيع والنشر
01006372799

تأليف : محمد عبد الله صالح
رسوم : ماهر عبد القادر

جميع الحقوق محفوظة

برقم الإيداع : 25340 / 2019
الترقيم الدولي 978/977/6781-07-8

عَرَفَ قَاسِمٌ مَكَانَ مَغَارَةِ اللُّصُوصِ مِنْ أَخِيهِ عَلِي بَابَا، وَلَمْ يُبَالِ بِالْخَطَرِ، فَأَخَذَ عَشْرَةَ بِغَالٍ، وَذَهَبَ إِلَى الْكَهْفِ وَوَقَفَ أَمَامَ بَابِهِ وَقَالَ:

«افْتَحْ يَا سِمْسِمُ»

كَمَا عَلَّمَهُ عَلِي بَابَا.

فَانْشَقَّتِ الصَّخْرَةُ وَفُتِحَ بَابُ الْكَهْفِ، فَدَخَلَ قَاسِمٌ وَهُوَ فَرْحَانُ وَقَالَ: «أَقْفِلْ يَا سِمْسِمُ».
فَعَادَتِ الصَّخْرَةُ كَمَا كَانَتْ.

وَلَمَّا رَأَى قَاسِمٌ مَا يَحْوِيهِ الْكَهْفُ مِنْ أَمْوَالٍ وَذَهَبٍ وَيَاقُوتٍ وَمَرْجَانٍ، وَقَفَ مَدْهُوشًا يَتَأَمَّلُ الْكَنْزَ الضَّخْمَ فَتْرَةً طَوِيلَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفَكِّرَ فِي عَوْدَةِ اللُّصُوصِ.

مَرَّتْ عِدَّةُ سَاعَاتٍ وَقَاسِمٌ مُنْهَمِكٌ فِي جَمْعِ الْأَمْوَالِ وَالْجَوَاهِرِ وَأَنْسَاهُ طَمَعُهُ كَلِمَةَ السِّرِّ.
وَلَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَغَارَةِ وَقَفَ أَمَامَ الْبَابِ وَحَاوَلَ أَنْ يَتَذَكَّرَ كَلِمَةَ السِّرِّ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، وَخَافَ خَوْفًا شَدِيدًا.

قَالَ قَاسِمٌ وَهُوَ مُرْتَبِكٌ: «افْتَحْ يَا شَعِيرُ»، فَلَمْ يَنْفَتِحِ الْبَابُ. فَزَادَ ارْتِبَاكُهُ وَقَالَ: «افْتَحْ يَا قَمْحُ. افْتَحْ يَا عَدَسُ. افْتَحْ يَا فُولُ» وَظَلَّ يُرَدِّدُ أَسْمَاءَ الْحُبُوبِ كُلَّهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْكُرَ كَلِمَةَ سِمْسِمٍ، فَلَمْ يَنْفَتِحِ الْبَابُ.

بَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ اللُّصُوصُ، وَرَأَوْا عَشْرَةَ بِغَالٍ أَمَامَ كَهْفِهِمْ، فَتَعَجَّبُوا، وَأَسْرَعَ زَعِيمُ الْعِصَابَةِ إِلَى الْمَغَارَةِ وَقَالَ:
«افْتَحْ يَا سِمْسِمُ.» فَانْفَتَحَ الْبَابُ.

حَاوَلَ قَاسِمٌ أَنْ يَهْرُبَ مِنَ اللُّصُوصِ فَأَدْرَكُوهُ وَقَتَلُوهُ، وَمَزَّقُوا جَسَدَهُ، وَفَصَلُوا رَأْسَهُ عَنْ جَسَدِهِ.

أَلْقَى اللُّصُوصُ جُثَّةَ قَاسِمٍ أَمَامَ بَابِ الْمَغَارَةِ، وَوَضَعُوا رَأْسَهُ عَلَى سِنِّ رُمْحٍ، حَتَّى يَكُونَ عِبْرَةً لِكُلِّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَقْتَحِمَ مَغَارَةَ اللُّصُوصِ.

شركة المجد للتوزيع والنشر
01006372799